هيت لك

يا من زرعتَ الياسمين
بصفحة النجوى
وهدهدت الفؤاد
وما ملكْ.
وفرشتَ في عيني
فصول محبة
كانت تغازل في العيون الخضر
وحْيا حنّ لكْ.
عيناك ذوبتا بعينيّ المدى
قل لي بربك
مَن بحبات الصبابة أرسلكْ.
مَن فضّ عطر الياسمين
على يديكَ
وبث في الفرشاة ما استخفى
لترسم جدولكْ .
مَن علّم الطفل
الذي خبّأت فيك

براءة الشكوى
إذا مرّت بحرف أخجلكْ .
ماذا عليك إذا أمرتَ
فكنت أمركَ
واستجاب النهي فيّ
لكل طيف مثّلكْ؟.
ماذا عليّ إذا مضيتَ
وبي حنينٌ
لليالي الحائرات الخطوِ
حين تفرّ مني
حين تبصرُ منزلكْ؟ .
أنا من عشقتك
واستجبتُ لسحر عينك
كنت أول من أطاع ومن سلكْ .
وأنا التي
نقشت بألوان الفراش
غرام إخلاص
بأغصان العذوبة دلّلكْ.

وركبتُ فُلكك
واستراح الموجُ
وابتلّت بعيني الرؤى
حتى أشاهد موئلكْ .
يا أنتَ كنْ لي
لستُ أول من أحبّ
ومن غوى
ومن استراح على جفونك
بعدما ما قد خوّلكْ.
يا أنتَ كن لي
قد ركبتُ الموج في عين رأتك
لكي أراك
تدير بالأعصاب نبضا فضّلكْ .
فارفق بقلب ودع الدنيا
وما ملك الورى
وتبتّلت كلماته الحيرى
تنادي (هيت لكْ) .

*****